

هذا ما نزل من جبروت البقاء لعباده و منهم من طار الى سماء الأمر و منهم من وقف و كذلك نزلنا الأمر رحمة من لدنا لعبادنا الموقنين هذه سورة السلطان قد نزلت من جبروت الرحمن بآيات مهيمن مبرم قديم

### هو الأبدع الأقدس الأبهي

تلك آيات الله قد نزلت بالحق من جبروت البقاء و جعلها الله حجة من عنده و برهاناً من لدنه على من في السموات و الأرض من يومئذ الى يوم الذي فيه تنعدم رايات النفاق و يستضيء نير الآفاق عن مشرق اسمه الرحمن الرحيم اذاً يخطف ابصار الذينهم كفروا و اشركوا و يضطرب النفوس و يأخذ السكر كل من في ملكوت الأمر و الخلق بحيث يضع انامل الحيرة بين انيابهم كل ما كان و ما يكون و فيه تبلى السرائر من كل ذي روح ان انتم من العالمين

قل يا قوم خافوا عن الله الذي خلقكم و رزقكم و جعلكم كبراء في الأرض و ارسل عليكم من السماء ما ينبت منه الأرض بفواكه قدس منبع اياكم يا ملأ الأرض لا تكفروا بنعمة الله و لا تختلفوا في امره ان اتبعوا ما نزل عليكم من سماء الأمر آيات عز بديع و يا قوم قد جاءكم الفرج من عند الله ربكم و يأمركم بالبر و التقوى و يمنعكم عن كل ما يأمركم الى الهوى اتقوا الله و كونوا من المتقين قل ان فرجكم في استواء هذا الجمال على عرش عز مبين ان انتم من العارفين قل انه قد ظهر بشأن تحيرت عن سلطانه كل العالمين و انكم انتم ما عرفتم فرج الذي وعدتم به في كل الألواح و كنتم من الغافلين قل تالله لو انتم تتفكرون في امر الذي ظهر بالحق لتشاهدوا فرج ربكم الرحمن فيما يظهر من هذا القلم الدرّي العزيز المنيع اذاً يا قوم فاستشعروا في انفسكم لعل تعرفون بارئكم في تلك الأيام التي ما عرفه احد من الممكنات الا من شاء ربكم المقنن العزيز القدير بل قاموا المشركون عليه و يجادلون معه في آيات الله و يعترضون على ما نزل عليه كما اعترضوا امّة الفرقان على الله العزيز الممتنع الربيع حين الذي شقت سحاب الفضل و طلع جمال القدم عن خلفها على اسم علي بالحق بآيات عز مبين و يا قوم تالله ان الذي خلقتها بكف ارادتي قد بغى علي بمثل ما بغى الفرعون بين يدي الله ربكم و رب الخلائق اجمعين و قال انا ربكم الأعلى بعد الذي ما كان قادراً بأن يخلق الذباب في الأرض و يشهد بذلك كل ذي بصر منير و من خلق بقولي اعترض علي بشأن بكت السموات و الأرض ثم عيون الذينهم طافوا حول حرم الكبرياء بمدامع الحمراء و عن ورائهم عيون المقدسين قل ان ابن مريم صعد الى جبل الأمر و غطاه غمام القدس اذاً شهد رشحات الدم على قميصه تحير في نفسه و سأل منه و كان من السائلين فأخبره الغمام عما يرد على الغلام اذاً صاح في ذاته و انقطع عن العالم و ما فيه و صعد الى مقرّ القدس بين يدي الله ربه و رب كل شيء و رب العالمين و اني لو انطق بكلمة عما ورد عليه لينشق ستر حجاب العظمة و تنعدم اركان البيت و تضطرب قوائم عرش عظيم ولكن سترنا و صبرنا الى ان يأتي الله بسلطان نصره و يعرف جماله بين السموات و الأرضين ثم اعلم بأن المشركين لما شهدوا آيات الله اعترضوا عليها و كفروا بما آمنوا به من قبل و بذلك حبطت اعمالهم و ما استشعروا بذلك و كانوا من الغافلين و بذلك يلعنهم كل الذرات و كل ما كان خلف حجبات القدرة و هم على مقاعدهم يلعبون و يكونون من الفرحين كذلك يظهر الله خافية القلوب و خائنة الذينهم يدعون الايمان بألستهم و يكفرون بالذي بأمره قدر مقادير الايمان من لدن عزيز حكيم و منهم من اعرض و طغى في نفسه و بغى على الله جهراً و كان من المشركين و منهم من اراد بأن يمكر في امر الله و به يدخل غل الغلام في صدور الذينهم آمنوا ليزلهم عن الصراط و يبعدهم عن الشاطئ المقدس المنير و بذلك اجتمعوا على ما وسوس الشيطان في صدورهم و مكروا مكرأ فسوف يظهر الله مكرهم لمن يتبع امر ربه و يكون على بصيرة من الله المقنن القدير و منهم من اطمأن بأنه لو يعترض على الغلام ليعترض عليه الذين اتبعوه في غله لأنه يشهد في نفسه الرئاسة قل فويل لكم يا معشر المنكرين و لله عباد لن يمنعهم الاشارات و لا الدلالات و لا يصدهم منع مانع و لا اعراض معرض ولو يجتمع عليهم الخلائق اجمعين اولئك الذين ما صدّهم اشارات القبل في ذكر القيامة و ما منعهم ما نزل في الفرقان ولكنّه رسول الله و خاتم النبيين و خرقوا تلك

الحجبات بسطان القدرة من لدنا و دخلوا حرم القدس مقرّ ربهم العليّ الأعلى بصدق مبين و اعترفوا في انفسهم بأن لا ينقطع النبوة من حينئذ الى آخر الذي لا آخر له و كذلك نفخ الروح في صدورهم روح الاطمينان من لدن عزيز جميل اولئك يعرفون الله بالله و بما يظهر من عنده و يمنعون آذان القدس عن نفاق المشركين ولو يكونون من عظماء القوم و اشرافهم لأن شرفهم في اتباعهم امر بارئهم و السجود بين يدي الله العزيز العالم العليم قل يا قوم خافوا عن الله و لا تجادلوا آيات الله و لا تدحضوا الحق بما عندكم فاستحيوا عن الذي خلقكم بقوله اتقوا الله يا قوم و لا تكونون من الظالمين و ان لن تؤمنوا بالذي جاءكم عن مشرق الروح آيات التي بها تثبت ما عندكم لا تفتروا عليه و لا تكونون من المفتريين ان يا ملاً البيان تالله هذا لعلّي بالحق و يتلى عليكم من آيات الله اتقوا الله يا ملاً الأرض و كونوا من المنصفين ان تعترضوا بما نزل عليكم حينئذ فبأي برهان تسكن انفسكم و تكونون من المستريحين قل لن يقبل اليوم ايمان احد و لا عمل نفس الا بأن تتبّع هذا الأمر المبرم العزيز الحكيم و انتم ان لن تؤمنوا فسوف يعث الله قوماً و يسمعهم نعمات الأمر و يدخلهم في هذا الرضوان الذي جعله الله آية كبريائه بين السموات و الأرضين اولئك يعرفون بارئهم بنفسه و بما نزل من عنده من آيات الله المهيمن العزيز الغالب المنير و يدعون كلّ ما عند الناس عن ورائهم ولو يكون كتب الأولين و الآخرين ان الذين عرفوا سلطنة البحر و غمراته و لآله هل يلتفتون الى الأمواج لا فوربك العزيز المتان لو انتم من العارفين و الذي شرب من كوثر القدس عن يد الغلمان هل يقنع بملح اجاج لا فوربكم الرحمن لو انتم من الموقنين و من عرف الشمس لن يشتغل بأظلالها كذلك نلقى على افئدتكم ما يقربكم الى الله مولاكم العزيز المتعالى المنيع لعلّ اهل الفؤاد يرتقون عن التراب و يصعدن الى جبروت السداد مقرّ عزّ مكين و أنك اذا وردت ارضك مدينة التي سميت باسمى السلطان بشرها و اهلها من الذين آمنوا بما حرّك عليهم قلم القدس من اصبع الله لتكونون من المستبشرين قل يا قوم انتم كنتم رقداء على وسائل السكون و كان هيكلكم في صريخ و حنين و يا قوم ان انصروا الله و امره في تلك الأيام و لا توقفوا في شىء و كونوا من الناصرين و ان نصره هو تبليغ امره على العباد و الاستقرار على حبه في تلك الأيام التي اضطربت فيها اركان العارفين و يا قوم لا تبدلوا نعمة الله بينكم و لا تتكروا ما يثبت به ايمانكم بالله المقتدر المهيمن العزيز القدير اتقوا الله يا قوم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و لا تتبعوا خطوات الشياطين و يا قوم ان تكفروا بسطان الأمر فبأي وجه انتم تتوجهون في هذه الأيام التي غشت غيرة النار اكثر العباد و اخذ السكر سكان السموات و الأرضين الا الذين هم اكلوا على الله و انقطعوا عن كلّ نسبة و تمسكوا بحبل الله العزيز الجميل

ان يا روح الأعظم ذكر في الكتاب ابوالقاسم الذي سافر الى الله و مسّته في السبيل شدائد الغربة ليستبشر في نفسه و يستقيم على امر ربّه حين الذي نزل فيه اقدام كلّ عارف بصير ان يا عبد لا تحزن عن شىء و لا تلتفت الى الذينهم كفروا و اعرضوا و كانوا على غفلة مبين ان اصبر فيما ورد عليك ثمّ توكل على الله ربك و ربّ كلّ شىء و ربّ العالمين ان يا فرج أنك ان لن تمرّ على ديارك فأرسل هذا اللوح لعبادنا المقربين انا جعلنا هذا اللوح قميص الأمر ليهب منه رائحة الغلام على الممكنات لعلّ بذلك يعث الله قوماً لا ينظرون الا الى الله ربهم و لا يحجبهم اشارات المعرضين لعلّ يجد عبدنا ابراهيم عن هذا القميص روايح التقديس و يقوم على الأمر بين السموات و الأرضين

ان يا ابراهيم فاخرج عن خلف السكوت باسمى الناطق المتكلم العليم الحكيم ان يا خليل قدّس نفسك عن الاشارات ثمّ ناد بنداؤ الروح بين الأرض و السموات لعلّ بذلك تشتعل النار في صدور الأبرار و يقومون على الأمر بسطان من لدنا و امر من عندنا و انا المقتدر على ما اشاء و انا المعطى المتعالى العزيز الرحيم قم على خدمة الله و نصره و لا تخف من احد و ان هذا امر الله عليك و قضى من قلم عزّ مبين قل اليوم لا ينفع احد شىء ولو يأتي بصحف السموات و الأرض الا بأن يدخل في ظلّ ربّه العليّ الأعلى في ظهوره الأخرى تالله هذا لجماله بالحقّ ثمّ ظهوره في ملكوت الأمر و الخلق و سلطانه بين الخلائق اجمعين قل يا قوم أ تكتبون البيان و تكفرون منزله فويل لكم يا معشر الغافلين أ تذكرون الله ثمّ تقتلون نفسه فوا حسرتا عليكم يا ملاً

المشركين قل انه ظهر في تلك الايام على شأن ذلك له رقاب كل شيء ان انتم من العارفين و ظهر امر الله بنفسه وحده كما انتم سمعتم و كنتم من السامعين قل تالله قد اشرق الأمر كالشمس في وسط الزوال و لن ينكره الا كل اكمه رجيم ان يا خليل عز نفسك عن اشارات القوم ثم زين هيكلك برداء عز منير لانا جعلناك منادى امرنا في هناك لتبلغ الناس بما الهمك الروح من لدنا و تكون على ذكر بديع فوجمالي من كان في قلبه حب شيء عما خلق بين السموات و الأرض لن يقدر ان يحمل هذا الأمر المبرم العزيز المنيع طهر نفسك من هذا التسنيم الذي جرى عن معين القدم ثم طهر به افئدة المريدين اذا بشر في نفسك بما سميناك بمنادى الأمر ثم ادر خمر الحمراء باسمى الأبهى بين الأرض و السماء ليحيى بها ارواح الذين اذا يتلى عليهم من آيات ربهم العلي الأعلى يخرون بوجوههم على التراب خضعا لله المهيمن العزيز القدير ثم اعلم بأن كلما سمعت في هذا الأمر قد ظهر بأمرى و ما دونى خلق بقولى و ما اطع بذلك الا نفسى العليم الخبير و انا لما اردنا اعزاز الأمر بين ملل القبل لذا اشرنا في الكلمات الى غيرنا حكمة من لدنا و انا كنا حاكمين و ارفعنا الأمر الى مقام الذى سمعتم انتشاره و اعلائه الى ان ملئت الكلمة و ذكرها بين السموات و الأرضين فلما ظهر الأمر و برز ثم لاح و اشرق قاموا على عباد الذينهم خلقوا بأمرى و كذلك كانوا من المعتدين ان يا منادى الأمر ان الذينهم كانوا ان يقنعوا وجوههم خلف القناع خوفا لأنفسهم فلما هبت رائحة الاطمينان خرجوا كالتعبان و كذلك نقص عليك ما هو المستور عن اعين الناظرين و لتطلع بما ورد على جمالى و تكون على بصيرة من الله و تكون من العالمين فهنيئا لك يا منادى الأمر بما حضرت بين يدى العرش حين الذى اشرقت شمس الآفاق عن شطر العراق تالله بذلك فزت بما لا فاز به احد و هذا تنزيل من لدن عزيز عليم فاشكر الله بما رزقك لقائه و ايدك بزيارة مظهر نفسه فى ايام التى ما عرفها احد من العباد بما اخذتهم الأوهام و كانوا على غفلة ميين ثم اعلم بأن يأتيكم الشيطان عن شطر الطغيان و معه ما يمنعكم به عن جمال الرحمن ثم قم على الأمر و دع ما عنده عن ورائك ثم اعرض عنه ثم اقبل الى وجهى المشرق العزيز المنير قل يا ايها الشيطان فاخرج عن بين ملا الروح لانا وجدنا منك روايح البغضاء من الله العزيز الكريم و حملت يا ايها الملعون ما يلعنك به كل من فى السموات و الأرض و سكان ملكوت الأمر و الخلق و كل ما كان و ما يكون ولكن انت غفلت عن ذلك و كنت من الغافلين تالله ما مررت على شيء الا و هو لعنك بلسان سره و انك لما كنت صمما ما سمعت ندائه و كنت من الجاهلين و كذلك نقص عليكم من انباء الغيب لتوقن بأن عندنا علم السموات و الأرض و علم كل شيء فى الواح عز حفيظ

ان يا لسان القدم ذكر الحسين فى الكتاب ثم بشره بانوار العرش ليقبله الى شطر البقاء منظر ربه العلي الأعلى و يقربه الى شاطئ الفردوس مقر الذى توقد فيه النار عن سدرة المختار و ينطق بأنه لا اله الا انا الرحمن الرحيم ان يا عبد الى متى تكسل فى نفسك اذا فاشتعل بهذه النار ثم ناد بين الأخيار بما علمك ربك العزيز الغالب القدير اياكم ان لا تختلفوا بينكم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و كونوا بين الناس كأنوار الشمس بحيث يستضىء وجوهكم بين العالمين فوالله يا عبد لو تطلع على ما مسنى البأساء لتبكى و تنوح بدوام عمرك و ان هذا لحق ميين ولكن انا سترنا الأمر لئلا يحيط الأحزان مظاهر الرحمن و يحترق به اكباد المقرين لذا صبرنا و سترنا الأمر لئلا يشق ستر الحجاب عن وجه العالمين

ان يا منادى الأمر ذكر عبدنا الذى سمى بكلمة الأول من اسمى ليشكر فى نفسه و يكون من الشاكرين قل يا ابن فاشكر الله بما استشهد ابيك فى سبيله و كان من المستشهدين تالله الحق حين الذى ارتقى روحه الى الرقيق الأعلى اذا استقبله اهل ملا الأعلى بأباريق القدس و اكواب من رحيق الفردوس و يستبرك بلقائه جنود غيبنا العالين و لو نكشف الغطاء عن ابصر الناس و يشهدن مقامه فى رضوان الأبهى ليفيدن انفسهم ليصلن الى مقامه المتعالى اللميع المنير اذا يستبقن حوريات الفردوس على خدمته و انه كان جالسا عن يمين الرضوان و على رأسه تاج البقاء من اسمى الأعظم الأبهى و كذلك احاطه فضل ربه الغفور الرحيم و انك يا ابن لا تحرم نصيبك لأن لك شأن من الشأن عند ربك العزيز المقدر القدير فامش على اثر

ايك ثم اقتد بهداه لأنه لو يقطع اركانه لن يجد احد فيها الا حبي كما شهدتم و كنتم من الشاهدين و كذلك اخبرناك بما هو المستور عن افئدة الناس لتستقر على امر ربك و تكون في امره لمن الراسخين

ثم ذكر الذي سمى بمحمد قبل على ثم بشره من لدنا بما اذكره الله في اللوح و جرى اسمه من اصبع القدس و هذا من فضل لن يعادله فضل الأولين و الآخرين و كل من فاز بذلك فقد فاز بكل الخير من لدن ربه العزيز الكريم ان يا عبد لا تحزن عن الدنيا و شدائدها لأن كلما يقضى على العباد من اسطر القضاء ولو يكون من السوء و هو خير لهم ان تكون من العارفين لأن الله قد ستر عواقب الأمور عن انظر الناس و انه ما من اله الا هو يحكم ما يشاء و يفعل ما يريد و كم من شدة يصل العبد الى معين الرخاء و كم من رخاء يصله الى الشدة ان انتم من الشاهدين مثلاً أنك لو كنت على ما كان عليه جدك من العزة و الاقتدار لعل الرياسة يمنعك عن الهداية و كذلك يلقيك جمال الأحدثي لتكون في كل الأحوال على سرور و فرح بديع فاشكر الله بما اخذ عنك ما يحجبك عن عرفانه لأن ما ينفع العبد هذا و من دون ذلك لن ينفعه ولو يكون ملاء السموات و الأرض من قطعات ياقوت ثمين او لؤلؤ قدس منير تالله ما يغني به العباد في تلك الأيام هو عرفان ربهم ثم حب الغلام و من دونهما لا يسمن و لا يغني ولو يكون عندهم خزائن السموات و الأرضين كذلك يعظك قلم الأمر لتستقيم على حبي بحيث لن يضطربك شيء ولو تضرب بسيف شاحذ حديد اياك قم على خدمة الله على استقامة لو يقوم عليك كل من في السموات و الأرض لن يزل قدماك عن صراط الله العزيز الحميد تالله لو يقوم احد في تلك الأيام على حبي و يجادله كل من على الأرض ليغلبه الله عليهم لأن روح القدرة قد هبت عن شطر الاقتدار على الموحدين ثم بلغ امر ربك بروح و ريحان بحيث لا تحدث الفتنة على الأرض لأنها ترجع الى اصل الشجرة لو انتم من العارفين

ثم ذكر يعقوب بيداع الذكر من ربه العليم الحكيم قل ان بصر يعقوب قد ارتد من روائح القميص عن يوسف العزيز و كان من الناظرين و انا ارسلنا اليك قميص ربك العلي الأعلى على هيئة اللوح لتجد منه روائح القدس و تقر بصر قلبك بحيث تشهد انوار عرش عظيم و تستقر على حب مولاك في أيام التي تضطرب فيها نفس السكون و الاستقرار و تندك جبال الأوهام و تنشق حجاب المتوهمين اذا تجد ملاء البيان في سكران من الأمر و يأخذهم سياط الأمر من كل الأقطار و هم يفرحون في انفسهم و يكونون من الغافلين اذا انتم لا تلتفتوا اليهم ففروا الى الله الذي خلقكم و سواكم ثم اتخذوا على شطر الأيمن مقعد عز امين ان يا احبائي زينوا اجسادكم برداء الأدب و الانصاف و لا تفعلوا ما يكرهه عقولكم و رضاكم اتقوا الله و كونوا من المتقين و أنك انت يا يعقوب لو تشهد بعين القلب قميص ربك الرحمن لتجده محمراً بدم البغضاء بما ورد عليه سهام الأشقياء و كان الله يشهد ما انتم عنه لمن الغافلين

ثم ارسلنا رحمتنا عن شطر القدم الى الذي سمى برحمة الله ليسترحم في نفسه و يكون من الراحمين و ان رحمته على نفسه هو عرفان ربه و هذا اصل الرحمة و هل رأيتم احسن منها لا فونفس البهائم لو انتم من الموقنين ان يا عبد لا تمنع هبوب رحمة ربك على نفسك و لا عن ذاتك نفحات ربك الرحمن الرحيم دع كل ذكر عن ورائك ثم تمسك بذكر ربك العلي العليم و ان يمسك من ضر لا تحزن ثم تفكر في ضري و قل كما اقول اي رب قد مسني الضر و أنك انت ارحم الراحمين و ان يمسك من اضطراب فاصبر و قل كما اقول اي رب فأفرغ على صبراً و أنك خير الناصرين و ان يصيبك من قضاء فاصطبر و قل اي رب فأنزل على رحمة و أنك انت خير المنزلين

ان يا جمال القدم فاستشرق عن شطر البقاء باسراق اسمك الأبهى على من سمى بمحمد في ملكوت الأسماء ليستجذب في نفسه بما اخذه تجلي الأمر عن شطر الله المهيمن العزيز القدير ان يا عبد لو يكون لك الف روح و تفديها بما جرى اسمك من قلم الله ليكون احقر من كل شيء في جنب هذا الفضل العظيم و أنك لو تدق بصرك لتشهد بأن لا يعادله شيء عما خلق بين السموات و الأرضين اياك ان لا تنس فضل ربك و لا تكن في دين ربك لمن الممترين ان استقم على

الأمر ثم اثبت و لا تضطرب عن نعيق المشركين فسوف يرفع ضجيج السامري ثم صريخ العجل بين العالمين كذلك نخبركم بالحق لتطلعوا بما يظهر في الخلق و لا يحجبكم نفحات المشركين

ثم استشرق باسراق اخرى على الذي سمى باسمعيل ليستروح بروحات ربه و يكون من الفرحين ان يا ذبيح فاحفظ نفسك عن كل ما يكرهه ربك العزيز العليم و لا تلتفت الى الدنيا و زخرفها و ما قدر فيها لأنها لن ينفعك في شيء و ما ينفعك ما قدر لنفسك على الواح عزّ عظيم اياك ان لا تحرم ذاتك عن حرم القدس و لا نفسك عن كعبة الأنس و لا لسانك عن ذكر الله الغالب المقتدر القدير ان يا عبد فابك على نفس الله و وحدته ثم ابتلائه و غربته في هذا الأرض التي انقطعت عن ورودها ارجل القاصدين قل يا قوم فارحموا على الذي نصركم حين الذي كنتم في ذلّة و خوف مبين و قام بنفسه بين الأعداء و نصركم بجنود الغيب و كذلك كان نصره على المؤمنين قريب اياكم يا قوم لما اطمأنتم من انفسكم لا تجاوزوا عن حدكم و لا تحاربوا مع ربكم الرحمن و لا تجادلوا بما نزل عليكم من سماء اسم عظيم و يا قوم لا تدحضوا الحق بما عندكم تالله كلما انتم به تستدلون لغيركم قد خرج عن لساني ثم جرى من قلمي العليم الحكيم اياكم ان لا تأخذوني بذلك لأنّ روح الأعظم تنطق في صدري و روح البقاء يحرك قلم البهاء كيف يشاء ان هذا من عنده بل من لدن عليم خبير تالله لو كان الأمر بيدي لسترت وجهي عن كل من في الأرضين و خرجت عن بين هؤلاء و سكنت على جبل لن يذكر ذكرى بين احبائي فكيف هؤلاء المغلبي فوالله كلما اريد ان اصمت عن بدائع الذكر روح الذكر ينطق في اركانى و يقومنى على امره و يؤيدنى في كل حين

ان يا اخي الذي افتريت عليّ بما كنت مقتدرًا في نفسك بعد الذي ربيتك بنفسى و حفظتك عن ضرّ العالمين فكم من ليالى انت كنت مستريحاً على الفراش و انى قد كنت في حول بيتك لمن الحافظين فكم من ايام انت كنت في العيش مع ازواجك و انى كنت حاضراً على محضر الظالمين لئلا يمسك من ضرّ و لا يرد عليك ما يحزنك و تكون من المحزونين و انك مع كل ذلك لكنت في سرّ السرّ عن ورائى لكى تجد فرصة عليّ و تفعل ما ينعدم عنه اركان عرش عظيم و انا كنا ان نرسل الى الديار ليحضر بين يديك ما يسرّ به نفسك و يفرح ذاتك و تكون من الفرحين و انك في كل حين قد كنت في ضرّى بحيث لو تجد من نفس لتلقى في قلبه ما احترقت عنه اكباد ملاّ العالمين تالله انى قد كنت عالماً بكلّ ذلك ولكن سترنا بعد علمنا على ما انت عليه و كذلك كان ربك لغفور رحيم تالله بما جرى من قلمك في الأخلاق قد خرّت وجوه العزّ على تراب الأرض و شقّت ستر حجب الكبرياء في رضوان البقاء و تشبّكت احشاء المقرّبين الى ان سافرت معى في هذا السفر الذى به جرت دموع اهل غرف العزّ على خدود عزّ منير مع كلما سألت منى و استأذنت عنى ما تكلمت بحرف لأنى اطّلع منك ما لا اطّلع به احد من العالمين الى ان سافرت و دخلت في هذه الأرض اذاً قمت عليّ في كل يوم بل في كل حين تالله ما بقى في جسدى من محلّ الا و قد ورد عليه سهماً من سهام تديرك و انك لو تنكر في نفسك ليشهد لسان الله الملك العليم الى ان افتيت عليّ من دون بيّنة و لا كتاب منير فلما اطّلعوا بذلك هؤلاء المهاجرين قد ارتفعت ضجيجهم ثم صريخهم و انك كنت في بيتك على روح و ريحان عظيم فلما شهدنا فعلك و ما خرج من قلمك اذاً خرجت عن بينكم وحده من دون ناصر و معين حتى لم يكن عندى من يخدمنى او يطبخ لهؤلاء الأطفال ما قدر لهم من ملكوت ربهم المعطى البازل الرحيم و انك بعد ذلك ما استرحت في نفسك ثم انتشرت في البلاد فعلك باسمى لتدخل غلىّ في صدور المحييين و خرج من لسانك و قلمك ما يستحيى ان يذكره قلم العالمين فاسمع ما نزل من قبل و انك لو تبسط يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدي لأقتلك و كان الله على ما اقول شهيد ان يا اخي تالله ستفنى انت و من معك و ترجع الى التراب و يبقى الملك لله المقتدر القدير تالله يا اخي لم يكن في قلبى بغضك و لا بغض احد من الممكنات اذاً فاسمع قولى ثم طهر نفسك و لا تكن من الغافلين و انك لو تكون على ما كنت عليه و يسجدك كلّ من في السموات و الأرض هل يغنيك في شيء لا فونفسى العليم الحكيم و لو ييغضىنى كلّ العباد بقولك هل ينفعك ذلك في امر لا فوربك المهيمن العزيز القديم اذاً ييكى قلمى و عينى ثم كلّشئ لو انت

من الشّاهدين دع الدّنيا و زخرفها عن ورائك و لا يغرّتك الرّياسة عن ذكر ربّك و عن الخضوع لعباد الله المتّقين و مع كلّ ذلك ما اكتفيت الى ان كتبت الى رئيس المدينة بالدّلة الّتى بها ضيّعت حرمتى بين الخلائق اجمعين ثمّ الفت مع الّذى تبغضه و هو يبغضك و سمعت منه بأذنك ما اشتكيت به تلقّاء وجهى و كنت من الشّاكين فلمّا قام على بغضى و اشتعلت فى قلبه نار الغلّ اذا اتّخذته لنفسك معيّنًا و كذلك كنت من الفاعلين فسوف يظهر لك ما فى قلبه و قد حتم الله بأن يظهره بالحقّ و أنّه لهو الفاعل لما يريد تالله يا اخى لو تنصف لتبكي على نفسك ثمّ على نفسى و تنوح فى ايّامك و تكون من التّائبين الى الله الّذى خلقك بأمر من عنده أنّه ما من اله الا هو له الخلق و الأمر و كلّ عنده فى الواح قدس منبع فانظر الى أوّل الدّهر انّ الّذى قتل اخيه الأكبر الّذى سمّى بهاييل هل بقى على الأرض لا فوالله الملك العزيز الحكيم بل رجع الى التّراب ثمّ بعثه الله بالحقّ و سأل عمّا فعل ثمّ ارجعه الى مقرّه و كذلك فانظر فى الأمر ثمّ تفكّر فيه و كن من المتفكّرين ايّاك ان لا تحتجب عمّا اعطيناك من ملكوت الأسماء لأنّها قد خلق بأمر من عندنا و انا كنّا على كلّ شىء لمن الأمرين

ان يا جمال الأعظم حرّك القلم على ذكر ربّك ثمّ طهّره عن ذكر ما سواه ايّاك ان لا تشتغل بأحد و كن فى ذكر ربّك العلىّ المقنّدر العليم ثمّ انظر الّذى كان واقفًا تلقّاء الأمر بلحظات عزّ رأفتك العزيز المهيمن المحيط الّذى سمّى بعلىّ بعد الشّعبان ليقوم عن رقدته و يكون من الذّاكرين قل يا عبد قد ارتفعت سدرة الذّكر فى هذا الذّكر الحكيم و تنطق الورقات المعلّقات المتحرّكات على اغصانها بأنّه لا اله الا انا العزيز الفريد و أنّ هذا لبهاء الله بين السّموات و الأرض و ضيائه فى جبروت الأمر و الخلق و سلطانه على ما كان و ما يكون ان انتم من العارفين و به اشرقت شمس العزّة و الجلال و استضاءت وجوه المقرّبين لولاه ما ظهر فى الابداع من شىء و ما نطق الرّوح على غصن البقاء بأنّه لا اله الا انا العزيز المقنّدر العليم ان يا عبد تخلّق بأخلاقى ثمّ امش على اثرى و أنّ هذا لفضل لن يقابله فضل العالمين ثمّ زين لسانك بالصدّق ثمّ هيكلك برداء الانصاف ان انت من العالمين كذلك علّمك شديد القدرة من آيات ربّك العزيز الحكيم ثمّ زين هيكل الخليل برداء ذكر ربّك الجليل لعلّ يكسّر اصنام الهوى بسلطانى العلىّ الأعلى و يكون من المستقيمين فى ايّام الّتى تضطرب فيها نفوس الّذينهم استقرّوا على سرر الأسماء و يضع كلّ ذى امر امره و ترى التّاس سكرآء من صاعقة الأمر و كذلك نلقى عليك من آيات القدس لتكون من العارفين ان استقم يا عبد على حبّ الله و مظهر نفسه و أنّ هذا اصل الدّين ان انت من العالمين دع النّفس و الهوى ثمّ طيّر بقوادم القدس الى هذا الهوّاء الّذى انبسط فى هذا السّماء الّتى احاطت العالمين ايّاك ان لا تحتجب لسانك بحجاب الكذب لأنّه يخزى الانسان بين الخلائق اجمعين قل يا قوم وفوا بما عاهدتم و لا تحرموا الفقراء عمّا عندكم لأنّ بذلك تمنع الخير من سحاب فضل رفيع ثمّ اتّبعوا ما قدّر لكم فى الكتاب و كونوا فى الفعل ازيد من القول تالله هذا سجّيتى و سجّية المقدّسين قل يا قوم قد ارتدّت اليكم لحظات الله و انتم لا ترتدون البصر اليه اذا تكوننّ فى غفلة عظيم و قد اشرق وجه الله فوق رؤوسكم ايّاكم لا تمنعوا ابصاركم عن النّظر اليه و أنّ هذا فضل قد كان لدى العرش كبير و قامت ملكوت الله امام وجوهكم ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم عن ظلّها و لا تكوننّ من الغافلين كذلك يأمركم سلطان الأمر بما هو خير لكم عمّا خلق فى العالمين

ان يا منادى الأمر فأمر الّذى سمّى بالرّضا ليوجّه مرآة قلبه الى منظر الله الأكبر هذا المقام الأطهر الأظهر و يكون من الموقنين قل يا عبد ان اخرق حجبات الظنّ بقدره من لدنّا ثمّ ادخل شريعة اليقين ثمّ اعلموا بأنّ كلّ الملل احتجبوا بحجاب الوهم فى ازل الأزال فلمّا اردنا خرقها ارسلنا مظهرًا من مظاهر نفسنا ليخرق سبحات الأكوان بقدره الرّحمن اذا ارتفعت الضّجيج عن بين السّموات و الأرض و فزعت انفس المشركين الى ان حقّق الله الحقّ بآياته و بطل اعمال الّذينهم احتجبوا عن جمال الأمر و كانوا من الغافلين و مع لم يكن بينهم الا الوهم كبر عليهم خرقه و كانوا من الصّارخين و فى تلك الايام بعثنا كلّ الأوهام على هيكل بشر و زيناه بقميص اسم من اسمائنا ثمّ اشتهرنا ذكره بين العباد و كذلك كنّا فاعلين فلمّا استكبر على الله ربّه و

حارب معه و جادل به نزعنا عنه ثوب الأسماء و شهدناه ككفّ من الطّين فطوبى لمن يخرق هذا الحجاب الأعظم الّذى ما ظهر شبهه فى جبروت العالمين فىا بشرى لنفس ما احجبه كبر الوهم و يشقّه بأنامل القدرة من لدن عزيز قدير فىا روحا لمن لا يمنعه سبحات الجلال عن الدّخول فى ظلّ ربّه العلىّ المتعال و يكون من الّذينهم دعوا عن ورائهم كلّ ما يحجبهم عن ذكر ربّهم العزيز القادر الحكيم

ان يا قلم القدم فى جبروت الأعظم حرّك باذن ربّك على ذكر من سمّى بعلّى قبل خان ليجذبه نفحات الرّحمن من هذا الرّضوان الّذى ينطق ورقاتها بأنّه لا اله الاّ انا الغالب العادل الفرد الحكيم ان استمع ما يغنّ روح الأعظم فى جبروت القدم لعلّ يستريح بذلك نفسك و تكون من الّذين اخذهم فرح الأمر من كلّ الجهات و يكوننّ من المفرحين يا قوم كونوا من انوار الوجه بين العباد و مظاهر الأمر فى البلاد ليظهر منكم آثار الله بين بريته و اقتداره بين الخلائق اجمعين ايّاكم زيتوا انفسكم بأداب الله و امره و كونوا ممتازاً عن دونكم اذاً يصدق عليكم انتسابكم الى ربّكم الرّحمن الرّحيم و من دون ذلك لن يصدق على نفس حكم الوجود فكيف هذا المقام المرتفع الرّبيع كذلك ينصحكم قلم النّصح من لدن عزيز كريم

ان يا منادى ناد من لدنّا عبدنا السّليمان و بشره بنفس الرّحمن ليكون من المستبشرين ان يا سليمان فاحفظ نفسك من مظاهر الشّيطان ثمّ ابن مسجد الأقصى بزبر الحبّ من هذا الغلام الأبهى ثمّ عمّره بأيدى الانقطاع ثمّ زيّنه بذهب الذّكر فى ذكر هذا الجمال الّذى ارتفعت به راية الاستجلال على سماء الاستقلال و بذلك ورد عليه ما بكت عنه عيون الأوّلين و الآخريين يا قوم فادخلوا مسجد الأقصى الّذى بناه الله بأيدى الفضل فى قلوبكم ايّاكم ان لا تخربوه بجنود النّفس و الهوى ثمّ احفظوه من ذكر الشّياطين قل تالّله انى لمسجد الأقصى فى ملاّ الأعلى و بيت المعمور فى ملاّ الظّهور و حرم الكبرياء عند سدره المنتهى و حلّ الأمر على مشعر البقاء و مقام القدس فى هذا الفردوس الرّبيع المنيع قل يا ملاّ البيان اتقوا الله و لا تخربوا بيت امره بأيدى البغضاء و لا تعدموا اركانها بوساوس النّفس و الهوى خافوا عن الله الّذى خلقكم بمظهر نفسه و ارسل اليكم ما قرّت بجماله عيون القدم ولكن انتم فى حجبات انفسكم لمن الميّتين و يا قوم لا تنقضوا ميثاق الله و لا تدعوا عهده من ورائكم و لا تكوننّ بآياته لمن المستهزئين كما استهزؤوا فى تلك الأيام عباد الّذين خلقت حقايقهم بأثر من قلمه و كذلك كانوا من المعتدين

ثمّ ذكّر فى الكتاب مهديّ ليهتدى بهدى الله ربّه و يكون من المهتمدين ان يا مهديّ خذ هداية الله بقوّة من عندنا و دع عن وراء ظهرك هداية الّذين يذكرون الله بأنسهم و يعترضون بنفسه و يحاربون بذاته و لا يكوننّ من الشّاعرين و اذا يدخل عليهم احد يقعدون مرتباً ثمّ يخرجنّ رؤوس اناملهم من عبّهم و يتحرّكنّ السنهم بالوقار فى ذكر ربّك المختار و هذا ما يفعلون على ظاهر الأمر و فى الباطن يفتنون على الله حفظاً لرياساتهم و لا يبالون فى ذلك اقلّ من التّقيير قل تالّله الحقّ انتم لو تذكرون الله على قدر الّذى يقطع السنكم و تعبدونه على شأن الّذى ينحنى اظهاركم لن ينفعكم الاّ بعد حبّى و كذلك نزل الأمر من جبروت عزّ قدير هل ينفع الّذين اوتوا الفرقان لو يعبدون الله بعبادة الثّقيلين لا فوربّ العالمين و كذلك فانظر اليوم فى الملاّ البيان ان انتم من العارفين و كذلك شقّت انامل القدرة ستر الحجاب و يظهر الحقّ و ينطق الرّوح بالصدّق الخالص بين السّموات و الأرضين لعلّ النّاس يعرفنّ بارئهم و لا يحجبنّ عمّا يكون بين العباد عن ذكر ربّهم الرّحمن الرّحيم

ثمّ اراد قلم الأمر بأن يذكر الرّسول فى اللّوح ليكون فعله مطابقاً باسمه و يكون من العاملين ان يا رسول بلّغ رسالات ربّك أولاً على نفسك ثمّ بلّغ النّاس ليؤثّر قولك فى قلوب القاصدين ثمّ ارسل على العباد ما ارسلناه اليك من شطر الرّحمن روائح السّبحان لعلّ يجذبهم الى عرش الرّضوان هذا المقرّ المقدّس المنير قل يا قوم فأصغوا كلمة الله ثمّ اقرؤوها فى ايّامكم و قد قدرّ الله لتاليه خير الدّنيا و الآخرة و بيعته فى الجنان على جمال يستضىء منه كلّ من فى العالمين فهنيئاً لمن يقرأ آيات ربّه و يتفكّر فى اسرارها و يطّلع بما كنز فيها من جواهر علم حفيظ

ثم ذكر الذي زار بيت العتيق ليستبشر بما ذكر من اثر الله في هذا الخطاب المبرم المحكم المتين قل تالله انا بعثنا الحرم على هيكل التعظيم في هيئة التكريم على صورة الغلام في هذه الايام فتبارك الله احسن الخالقين و من يطوف في حوله فقد يطوفه اهل ملا الاعلى ثم هياكل المسبحين ولكن الله قبل من احبائه ما فات عنهم فضلاً من عنده و انه لأرحم الراحمين فسوف ينزل جنود سلطنة الله في هناك و ينصرون امره و يرفعون ذكره و يقرؤون آياته في كل بكور و اصيل ان يا منادى الأمر ذكر من لدنا عباد الذين ما حرك قلم الله على اسمائهم ليأخذهم نفحات الذكر من لدن غفور رحيم قل انا اثبتنا اسمائكم في الواح القدس الذي كان مكنوناً تحت حجبات الأمر و مخزوناً في كنائز عصمة ربك الحاكم الحكيم ان اجتمع احباء الله على امره على شأن لا يحدث بينهم ما يختلفهم و يكونن كنفس واحدة كذلك امرناك و اياهم لتكونن من العاملين ثم ذكر اماء الله اللواتي آمنن بالله بارئهن ثم اللواتي اصابتهن المصائب قل ان اصبرن و لا تحزنن بذلك لأن الله قدر لكنن و للذين استشهدوا في سبيله ما لا يدركه عقول العاقلين و الروح و العز و البهاء عليكم يا جنود الله في الأرضين ان انتم في امر ربكم لمن الراسخين

---

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دالولد شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت [www.bahai.org/fa/legal](http://www.bahai.org/fa/legal) استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۶ آوریل ۲۰۲۲، ساعت ۱۲:۰۰ بعد از ظهر